والمذموم كيف وقد تقرر في العرف المدح بالجمال وحسن الخلق ونحو ذلك مما لا
تأثير للممدوح ولا كسب له فيه اصلا بإجماع بيننا وبينكم كما تقرر في العرف
الذم باضداده وقد تقرر ايضا في العرف مدح الجمادات وذمها وكثيرا
نفع الاشتغال والتقبيح فيها كالثياب والابنية ونحوها واذا كان معنى
المدح لغة وعرفا انما هو الثناء على الشيء بما فعل وانتفع به وان يفعله
من المحاسن حالا ومالا وكان ضد ذلك حسن لغة وعرفا مدح من خلق
الله سبحانه له بمحض فضله واحسانه امارات تدل على علائق انتظا
بصرها بالكمالات الاخروية والمحاسن الجسمانية والروحانية التي هي ما
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما يحسن ذم من اتصف
نقيضها باضدادها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى من شرح
القصيد قوله ولا يصدر عن احد من عبيده قول ولا فعل ولا حركة ولا سكون
الا وقد سبق في علمه وقضائه وقدره ومعنى لا يصدر اي لا ينشا ولا يوجد من
اي من مخلوق اذا كان من عبيده مثلي قول ولا فعل ولا حركة ولا سكون الا وقد
سبقا في علمه لان علمه تعالى متعلق بالمعلومات المعلوم ما امكن ان
يعلم سواء كان واجبا او مستحيلا او جائزا المعلوم الجائز ان لم يحتج
الى محل يقوم به فهو الجوهر وان احتاج فان كان مسببا للتأثير في غيره
فهو العرض كالحمرة والسواد والحركة والسكون قوله وقضائه وقدره
لفظان مترادفان بمعنى واحد والقدر الصحيح ما قيل فيه انه عبارة عن علم
الله وقدرته وارادته وقيل القضاء ما سبق في اللوح المحفوظ قبل الكا
ئنات والقدر بروز ذلك فيما لا يزال على حسب ما علم واراده قوله
كما الهمتني ونفثت في جمع هذا الكتب وتيسرت على فيه الطريق
والاسباب ومعنى الهمتني اي عرفتني ومعنى نفثت اي انهمت ومكني
لي اي على ومعنى جمع هذا الكتب اي تصنيفه والتقاطه ومعنى تيسرت
على فيه الطريق والاسباب اي هيئت على فيه اي في الكتاب الطريق اي
الطريق الموصلة الى المقصود والاسباب جمع سبب والسبب الحبل والشيء
المتوصل به الى غيره ولا شك ان وضع المؤلف لهذا التأليف وتصنيفه
ابدا ما هو السبب الموصل له الى كل خير دنيا واخرى قوله ونفيت عن قلبي
في هذا النبي الكريم الشك والارتياب
في محبة هذا النبي الكريم وهو شفيعنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى نفيت عن قلبي اي صرفته
عنه اي بعد قلبي الشك والارتياب وهما لفظان بمعنى واحد قوله وحققت
حبه عني على حب جميع الانبياء والاحباء المعنى ان محبة المؤلف في شفيع
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابلغ واوكد واشد من محبة جميع الاحبة ومن محبة
جميع الاقارب اي الذين كانوا قربك وبعدك يا الله يا الله يا الله ان ترزقني وكل من
احبه

الغضا والقدر

[illegible]

الاقارب والاجابة

احبه وانتفع بشفاعته ومرافقته يوم الحساب ومعنى اسالك اي اطلب
ومعنى الله هو الاسم لموجود واجب الوجود موصوف بالصفات منزه عن الـ
ذات الذي لا شريك له في المخلوقات قوله ان ترزقني الى حزبه يوم الحساب
طلب المصنف مولاه ان يرزقه هو وجميع احبة المصطفى صلى الله عليه وسلم
وجميع اتباعه من امته شفاعته يوم الحساب اي يوم القيامة فجدير ان
يقبل الله دعاء بعض المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم وبعض القراء من
لهذا الكتاب في جميع القراء من لهذا الكتب لوجود العموم في الاسماء وما
ذلك على الله بعزيز قوله من غير مناقشة ولا عذاب ولا توبيخ ولا عتاب
المناقشة الاستقصاء وهو المبالغة في السؤال والعذاب ترك المسامحة
للجاني واخذه بقدر جنايته والتوبيخ القاموس وبخ توبيخا الامه
وعذله وهدده التوبيخ والتعيير والتثريب والتبكيت كل بمعنى واحد
ولا عتاب القاموس العتاب الامر الكريه ويقال العتاب المواخذة واللو
م قوله وان تعفو عن ذنوبي وتستر عيوبي طلب المؤلف مولاه في عفوان ذنو
به والعفو ان محو الذنوب وترك المواخذة والستر العيوب ترك المواخذة بفعل
ظهور الجناية للخلق قوله يا وهاب يا غفار ومعنى الوهاب هو المعطي
النعم ابتداء من غير مقابلة ولا جزاء وكمال تلك النعمة انما يكون في الجنا
ن ومعنى الغفار هو المتفضل على من يشاء بستر قبح عن عيب عبده
وجميع مصالحه الدنيا والاخرة قوله وان تنعمني بالنظر الى وجهك الكريم
النعمة والمنة والصنيعة واليد وهي ما انعم الله به على عبده قوله بالنظر
الى وجهك الكريم اي بالنظر الى ذاتك وهي اكبر من كل نعمة وقد روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازوا
جه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر
الى وجهه الكريم غدوة وعشيا ومعنى الكريم اي المنعم بالنعم على الا
طلاق لمن يشاء مخصوصا بالمحبوب بل يتناول المطيع والعاصي على حسب
ارادته وقضائه قوله في جملة الاحباب يوم المزيد المعنى ان المصنف
طلب مولاه ان ينعم عليه بالنظر الى وجهه الكريم في جملة الاحباب اي في
وسط المخلصين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومعنى يو
م المزيد يوم القيامة يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
قوله من خطيئتي وتعصياني وزللي طلب المؤلف مولاه ان يعفو عنها
احاط به علمه من خطاياه اي ذنوبه عمدا كانت او نسيانا منه ومعنى زلل
اي نقصانه ويقال زلت القدم اذا نقصت والزلة تكون ايضا من الشيء
له والعثار قوله وان تبلغني من زيارة قبره والتسليم عليه وعلى
صاحبيه اي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ونال من اكبر النعم قوله غاية
امل المعنى ان الموقوف على قبره صلى الله عليه وسلم الافاضل غاية ما لم يعلم الموم من
والامل رجاء حصول ما تحبه النفس في كل شيء قوله بمنك وفضلك وجو
دك وكرمك قال ابو بكر المن على ضربين احدهما يرجع به الله تعالى
ومنه قولهم يا حنان يا منان اي يا منعم وثانيهما ما يرجع به الله تعالى فالا

[illegible]